تقارير 4
سبتمبر 2019

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION
الإدارة العامة للتخطيط والتنسيق

حـــول

2019
مؤشـــر الســـلام العالمـــي
Global Peace Index (GPI)

http://fundforpeace.org/fsi/

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

حول 2019

مؤشر السلام العالمي

Global Peace Index (GPI)

مؤشــر الســلام العالمي
(GPI) Global Peace Index

مؤشر السلام العالمي Global Peace Index (GPI) هو تقرير سنوي يرصد حالة السلام العالمي، ويُصنِّف 163 دولة ضمن تسع مناطقَ في العالم بحسب مستوى السلام السائد فيها. وقد أسَّسه الأسترالي Steve Killelea، ويصدُر عن معهد الاقتصاد والسلام في سيدني. وفي الطبعة الثالثةَ عشرةَ منه يقدم تقريرًا مشتملًا على أكثر البيانات التحليلية الشاملة المعتمَدة في السلام، ويبيِّن قيمتها الاقتصادية، واتجاهاتها، وكيفية تطوير المجتمعات المسالمة.

يقرر المؤشر حقيقةً مهمة وهي أنه من الصعب جدًّا تعريف السلام تعريفًا واضحًا، ويرى أن أيسر طريقة للوصول إلى تعريف له يكون ببيان حالة الانسجام بين السلام السلبي (غياب العنف أو الخوف منه)، والسلام الإيجابي (استقرار السِّلم في المجتمعات).

نتائج المؤشر

- إن معدَّل السلام عمومًا قد تحسَّن تحسُّنًا طفيفًا في مؤشر عام 2019 للمرة الأولى منذ خمس سنوات.
- إن معدَّل درجات الدول في المؤشر قد تحسَّن بنسبة 0.09 % عمَّا كان عليه في العام الفائت؛ إذ سجلت 86 دولةً تحسُّنًا في المؤشر، في مقابل 76 دولةً سجلت تراجعًا.
- إن منطقة الشرق الأوسط وشماليّ إفريقيا بقيت المنطقةَ الأقل في السلام؛ إذ لم يتجاوز معدَّل أيّ دولة من هذه المنطقة 30 في المؤشر، ومنها أربع دول في قاع المؤشر!
- إن منطقة أوربّا بقيت المنطقة الأكثر سلامًا في العالم، وسجلت تحسُّنًا طفيفًا في المؤشر بعد تراجع دام عدة سنوات، وقد سجلت 22 دولةً من المنطقة الأوربّية من أصل 36 دولةً تحسُّنًا ملحوظًا في المؤشر.
- إن مؤشر السلام تحسَّن في مجالي الأمن والأمانSafety and Security والتجييش Militarisation.
- من بين 23 مقياسًا في المؤشر، سجلت 8 مقاييس تحسُّنًا واضحًا، و12 مقياسًا سجلت تراجعًا، مع بقاء 3 مؤشرات لم تسجل أي تغير في السنة الماضية.
- شهد مجال التجييش (العسكرة) التحسُّنَ الأكبر ضمن ثلاثة مجالات للمؤشر وهي: الإنفاق على قوات حفظ السلام، والإنفاق العسكري بالنسبة للناتج المحلي، وتصدير الأسلحة.
- خفَّضت 72 دولةً من نفقاتها العسكرية بالنسبة للناتج الإجمالي لها في مؤشر عام 2019، وأغلب التحسُّن كان في دول الصحراء الإفريقية، وأمريكا الجنوبية، والشرق الأوسط وشماليّ إفريقيا.
- بالرغم من التحسُّن الشامل في مجال الأمن والأمان إن هناك عددًا من المؤشرات تراجعت من وجهة نظر مؤشرات معدلات الجريمة والحجز (الحبس).

الاتجاهات

- المعدل العام للسلام العالمي تدهور بنسبة 3.78 % منذ عام 2008، وفي هذه المدة تراجعت 81 دولةً في السلام، مقابل 81 دولةً سجلت تحسُّنًا ملحوظًا.
- ازدادت الفجوة بين الدول الأكثر سلامًا والدول الأقل سلامًا في المؤشر؛ فمنذ عام 2008 تراجعت الدول الخمس والعشرون الأقل سلامًا في المؤشر بنسبة 11 %، في حين تحسَّنت الدول الخمس والعشرون الأكثر سلامًا بنسبة 1.8 % في المؤشر.
- النزاع في الشرق الأوسط بات المحركَ الرئيس لتدهور السلام العالمي.
- سجَّل مجالان من المجالات الثلاثة الرئيسة في المؤشر تراجعًا، وسجل مجال واحد تحسُّنًا؛ فقد تراجع مجال النزاعات القائمة بنسبة 8.7 %، ومجال الأمن والأمان أكثر من 4 %، على حين تحسَّن مجال التجييش بنسبة 2.6 %.
- تراجع مقياس تأثير الإرهاب terrorism impact تراجعًا كبيرًا عالميًّا؛ إذ سجلت أكثر من 64 % من الدول زيادةً في مستويات النشاطات الإرهابية، مع أن عدد الوَفَيات بسبب الإرهاب انخفض عالميًّا منذ عام 2014.
- ارتفع عدد الموتى بسبب النزاعات منذ عام 2008 إلى عام 2014 إلى 140 %، ثم أخذ في الانخفاض ليصل الآن إلى 26.5 %.
- بالرغم من الهبوط في مستوى السلام العالمي، هناك زيادة في المعدل العام للشعور بالرضا والرفاهية، والنظرة إلى الأمان، والثقة في الشرطة المحلية والجيش.
- ميل المشاعر الشخصية السلبية قريبٌ من الميل باتجاه السلام، والتصوُّرات عن الضغط والقلق والحزن ترتفع في المعدل كلما كان العالم أقلَّ سلامًا.
- النظرة إلى القيادة في الدول الأكثر نفوذًا انخفضت، فالثقة في قيادة الولايات المتحدة انخفضت إلى أقصى حدٍّ في السنوات الخمس الماضية، مع ارتفاع معدل الثقة في الصين.
- يعيش قرابة 971 مليون نسمة في مناطقَ تتأثر تأثُّرًا كبيرًا أو كبيرًا جدًّا في التغيُّر المناخي، منهم 400 مليون نسَمة أي ما نسبته 41 % في مناطقَ معدل السلام فيها منخفض.

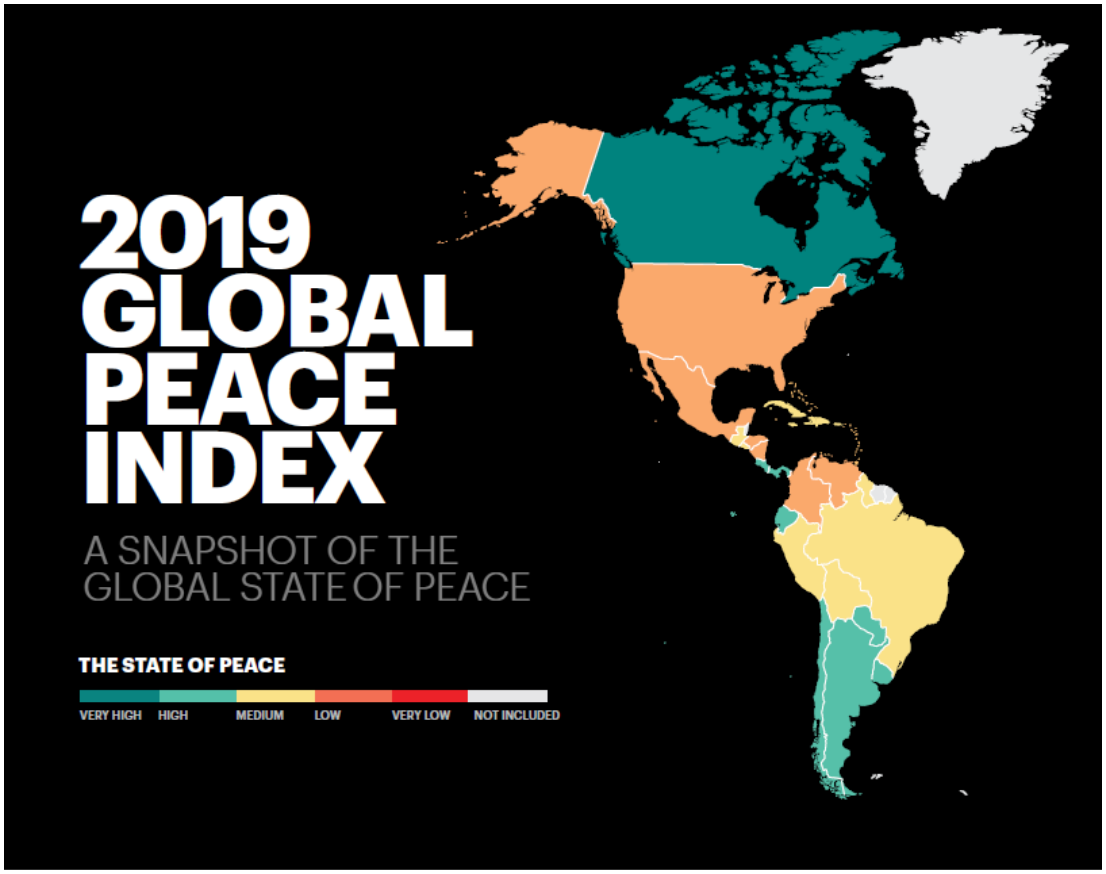

RANK	COUNTRY	SCORE	CHANGE
1	Iceland	1.072	⟷
2	New Zealand	1.221	⟷
3	Portugal	1.274	↑2
4	Austria	1.291	↓1
5	Denmark	1.316	↓1
6	Canada	1.327	⟷
7	Singapore	1.347	↑2
8	Slovenia	1.355	↑2
9	Japan	1.369	↓1
10	Czech Republic	1.375	↓3
11	Switzerland	1.383	↑2
12	Ireland	1.390	↓1
13	Australia	1.419	↓1
14	Finland	1.488	⟷
15	Bhutan	1.506	↑2
16	Malaysia	1.529	↑9
17	Netherlands	1.530	↑2
-18	Belgium	1.533	↑3
-18	Sweden	1.533	↓3
20	Norway	1.536	↓4
21	Hungary	1.540	↑1
22	Germany	1.547	↓4
23	Slovakia	1.550	⟷
24	Mauritius	1.562	↓4
25	Romania	1.606	↓1
26	Bulgaria	1.607	⟷
27	Chile	1.634	↑1
28	Croatia	1.645	↓1
29	Poland	1.654	↑3
30	Botswana	1.676	↑1
31	Qatar	1.696	↑10
32	Spain	1.699	↓3
33	Costa Rica	1.706	↑5
34	Uruguay	1.711	↑3
35	Latvia	1.718	↓5
36	Taiwan	1.725	↓2
37	Estonia	1.727	↓4
38	Lithuania	1.728	↓2
39	Italy	1.754	⟷
40	Malawi	1.779	↑4
41	Indonesia	1.785	↑14
42	Mongolia	1.792	⟷
43	Kuwait	1.794	↑7
44	Ghana	1.796	↓5
-45	Laos	1.801	↑2
-45	United Kingdom	1.801	↑5
47	Panama	1.804	↑2
-48	Timor-Leste	1.805	↑12
-48	Zambia	1.805	⟷
50	Serbia	1.812	↑5
51	Albania	1.821	↑2
52	Sierra Leone	1.822	↓18
53	United Arab Emirates	1.847	↓8
54	Tanzania	1.860	↓2
-55	Madagascar	1.867	↑2
-55	South Korea	1.867	↓9
57	Vietnam	1.877	↑5
58	Senegal	1.883	↓4
59	Liberia	1.889	↑4
-60	France	1.892	↓2
-60	Namibia	1.892	↓18
62	The Gambia	1.908	↑12
63	Cyprus	1.914	↓2
64	Kazakhstan	1.932	↑5
-65	Greece	1.933	↑14
-65	North Macedonia	1.933	↑23
67	Montenegro	1.939	↓8
68	Moldova	1.951	↓5
69	Oman	1.953	↑2
70	Equatorial Guinea	1.957	↓5
71	Ecuador	1.980	↓3
-72	Benin	1.986	⟷
-72	Sri Lanka	1.986	↓2
-72	Eswatini	1.986	↑10
75	Argentina	1.989	↓8
76	Nepal	2.003	↑12
-77	Angola	2.012	↑3
-77	Jordan	2.012	↑20
79	Rwanda	2.014	↑24
80	Peru	2.016	↓7
81	Bosnia & Herzegovina	2.019	↑9
82	Tunisia	2.035	↓7
83	Jamaica	2.038	↑10
84	Dominican Republic	2.041	↑7

العنف والاقتصاد العالمي

- انخفض تأثير العنف في الاقتصاد العالمي منذ عام 2012 إلى عامي 2017 و2018 بنسبة 3.3 %، ما يعادل 475 مليار دولار.
- بلغ تأثير العنف في الاقتصاد العالمي 14.1 تريليون دولار عام 2018، ما يعادل 11.2 % من الناتج الإجمالي العالمي أو 1,853 دولار لكل فرد.
- التحسُّن في تقليل أثر العنف في الاقتصاد العالمي كان بسبب الانخفاض في تأثير النزاعات المسلحة، وتحديدًا في العراق وكولومبيا وأوكرانيا؛ إذ انخفض النزاع المسلح بنسبة 29 %، ليصل إلى 672 مليار دولار في عام 2017.
- سجل تأثير الإرهاب في الاقتصاد أدنى مستوًى له في عام 2018؛ إذ انخفض 48 % عمَّا كان عليه في عام 2017.
- كانت سوريا وأفغانستان وجمهورية إفريقيا الوسطى الأكثر تأثرًا من حيث التكلفةُ الاقتصادية للعنف عام 2018 كنسبة من الناتج الإجمالي، وتساوي بالترتيب 67 %، 47 %، 42 % بالنسبة للناتج الإجمالي.
- في الدول العشر الأكثر تأثرًا بالعنف، كانت التكلفة الاقتصادية تساوي 35 % من الناتج الإجمالي، بالمقارنة مع 3.3 % في الدول العشر الأقل تأثرًا بالعنف.

السلام الإيجابي

- بعض الدول لها معدل عالٍ في السلام السلبي أكثر من السلام الإيجابي، وهذا يُعرف بعجز السلام الإيجابي، وهي الدول الأكثر احتمالًا في ازدياد مستويات العنف مستقبلًا.
- يرتبط السلام الإيجابي ارتباطًا كبيرًا بمجال الأمن والأمان في المؤشر، وله أيضًا عَلاقة قوية بمجال النزاعات القائمة، لكن عَلاقته بالتجييش عَلاقة ضعيفة.
- ثَمَّ نِقاطُ تحوُّل حققت زيادةً في السلام الإيجابي يمكن أن تُحدثَ تغيرات كبيرة في علامات المؤشر، وقد حدثت هذه النِّقاط في مؤشرات الأمن والأمان، وبيئة الأعمال التجارية السليمة، وانخفاض معدل الفساد، والمساواة في توزيع الموارد.
- يرتبط السلام الإيجابي ارتباطًا ديناميكيًّا بالتطور الاقتصادي، مع عَلاقة معامل بين التغيرات في مؤشر السلام الإيجابي ومؤشر السلام العام، بزيادة قدرها 0.45%، وإن زيادة الاستهلاك المنزلي هو المفتاح لهذه العَلاقة.
- قطاع الخِدْمات والإنشاءات يستجيب للتحسُّن في السلام الإيجابي، أما الصناعات التحويلية والزراعة فهي الأقل استجابةً، وبخاصة في الدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتطوير OECD، وغير الأعضاء في البريك BRIC وهي منظمة اقتصادية تضم الصين وروسيا والبرازيل والهند.
- الدول الأقل سلامًا تميل إلى الاعتماد على الزراعة، وكلما سجل مؤشر السلام الإيجابي الشامل تحسُّنًا بعد نِقاط التحول، تميل الاقتصادات إلى التحول إلى قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية.
- تطور الدولة في السلام الإيجابي يحسِّن الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحلية، ومعظم النمو الاقتصادي يتحرك محليًّا.

النتائج التفصيلية

- تُظهر نتائج مؤشر عام 2019 أن معدل مستوى السلام العالمي قد تحسن عمومًا تحسُّنًا طفيفًا لأول مرة منذ خمس سنوات، فقد سجل معدل الدولة تحسُّنا بنسبة 0.09 %، مع تحسن 86 دولة وتراجع 76 دولة. وكان التحسُّن في مستوى السلام نتيجةَ انخفاض حدة النزاعات في كثير من الصراعات في العالم، وأدى هذا إلى انخفاض معدلات الوَفَيات جرَّاء النزاعات الداخلية.

- وأظهر المؤشر لعام 2019 أن النزاعات والأزمات التي ظهرت في العِقد الماضي بدأت بالتراجع، إلا أن اضطرابًا جديدًا بدأ بالظهور! وبالرغم من هذا التحسُّن إن العالم ما زال أقلَّ سلامًا مقارنةً بالعِقد الماضي، مع تراجع نسبته3.78 % منذ عام 2008. فالسلام العالمي قد تحسن ثلاث مرات فقط في السنوات العشر الماضية، وكان السبب وراء تراجع السلام العالمي في العِقد الماضي عددٌ من العوامل أهمها: زيادة النشاطات الإرهابية، وزيادة كثافة النزاعات في منطقة الشرق الأوسط، وظهور الاضطراب الإقليمي في شرقيِّ أوربَّا وشمال شرقيِّ آسيا، وزيادة أعداد اللاجئين، وازدياد الاضطراب السياسي في أوربَّا والولايات المتحدة.

- وإن المجال الأكبر في التحسُّن في مؤشر عام 2019 كان في مقياس التجييش (العسكرة) Mil-itarisation، فعلى المدى الطويل استمر التراجع في هذا المجال مع انخفاض الإنفاق العسكري بالنسبة إلى الناتج الإجمالي، وانخفاض حجم الجيوش في العالم. وقد رصد المؤشر 98 دولةً خفَّضت من نفقاتها العسكرية بالنسبة إلى الناتج الإجمالي منذ عام 2008، في حين رصد المؤشر 63 دولةً زادت في نفقاتها العسكرية بالنسبة إلى الناتج الإجمالي.

أما مؤشر صادرات الأسلحة weapons exports فاستمر يُظهر عدم المساواة في التوزيع الجغرافي للصناعات العسكرية العالمية مع 63 % من الدول لم تصدِّر الأسلحة في السنوات الخمس الماضية، من الدول الإحدى عشرة الأعلى في مستوى تصدير الأسلحة بالنسبة للدخل الفردي؛ ثماني دول في أوربَّا إضافة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل وروسيا.

- وكذلك تحسن مجال الأمن والأمان Safety and Security بالاستناد إلى التراجع الجوهري في مقياس الإرهاب السياسي Political Terror Scale؛ إذ تحسن مستوى 41 دولةً مقابل تراجع في مستوى 27 دولة، وهذا التحسُّن يحدُث بالرغم من ازدياد الأنظمة السياسية المتسلطة في بعض الدول. واستمر تحسُّن مجال الأمن والأمان من حيث أعدادُ اللاجئين والنازحين في أرجاء العالم، إلا أن التحسُّن في هذا المجال تأثر بالتراجع في مقياس معدلات الجريمة والاحتجاز (الحبس). والمنطقة الأكثر تراجعًا في مجال الأمن والأمان هي منطقة أمريكا الشمالية؛ بسبب الانخفاض في مقاييس الجرائم العنيفة violent crime، وجرائم القتل homicide rate، وعدم الاستقرار السياسيpolitical instability.

- أما المقياس الوحيد الذي استمر في التراجع فهو مقياس النزاعات القائمة Ongoing Conflict،

فبالرغم من التحسُّن في بعض النزاعات الشديدة وهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، إن التراجع كان سببه اندلاع بعض النزاعات الصغيرة في بعض الدول.

- والمقاييس التي سجلت العدد الأكبر من الدول هي مقياسُ الأسلحة الثقيلة والنووية nuclear and heavy weapons، ومقياس معدلات الاحتجاز (الحبس) incarceration rate أيضًا؛ إذ سجلت على التوالي 76 و64 دولة.
- والمقياس الذي سجل تراجعًا أكبر هو مقياس قتال النزاعات الخارجيةexternal conflicts fought. وبالرغم من ازدياد عدد الدول التي تعاني جرَّاء النزاعات الداخلية، إن عدد القتلى انخفض بسبب تراجع حدَّة القتال في سوريا وأوكرانيا ونيجيريا.
- وبحسب المؤشر فإن الفجوة بين الدول الأقل والأكثر سلامًا مستمرة في النمو، فمنذ عام 2008 تراجعت الدول الـ 25 الأقل سلامًا في المعدل بنسبة 11 %، في حين تحسنت الدول الـ 25 الأكثر سلامًا بنسبة 1.8 % في المعدل. وبقيت آيسلندا الدولةَ الأكثر أمنًا في العالم، وهي المرتبة التي احتفظت بها منذ عام 2008. وتشترك كل من نيوزلندا والنمسا والبرتغال والدانمارك في أعلى مراتب المؤشر. وسجلت مملكة بوتان تحسُّنًا أكثر من أي دولة من الدول العشرين الأوائل في المؤشر بعد أن سجلت صعود 43 مرتبةً في الاثنتي عشرة سنة الماضية.
- تعدُّ أفغانستان في المؤشر الحالي هي الدولةَ الأقلَّ سلامًا في العالم، تليها سوريا في المركز الثاني، ويشكلان مع جنوبيِّ السودان واليمن والعراق الدولَ الخمس الأقل سلامًا في المؤشر. وهذه السنة الأولى منذ تأسيس المؤشر تكون فيها اليمن بين الدول الخمس الأقل سلامًا في العالم.

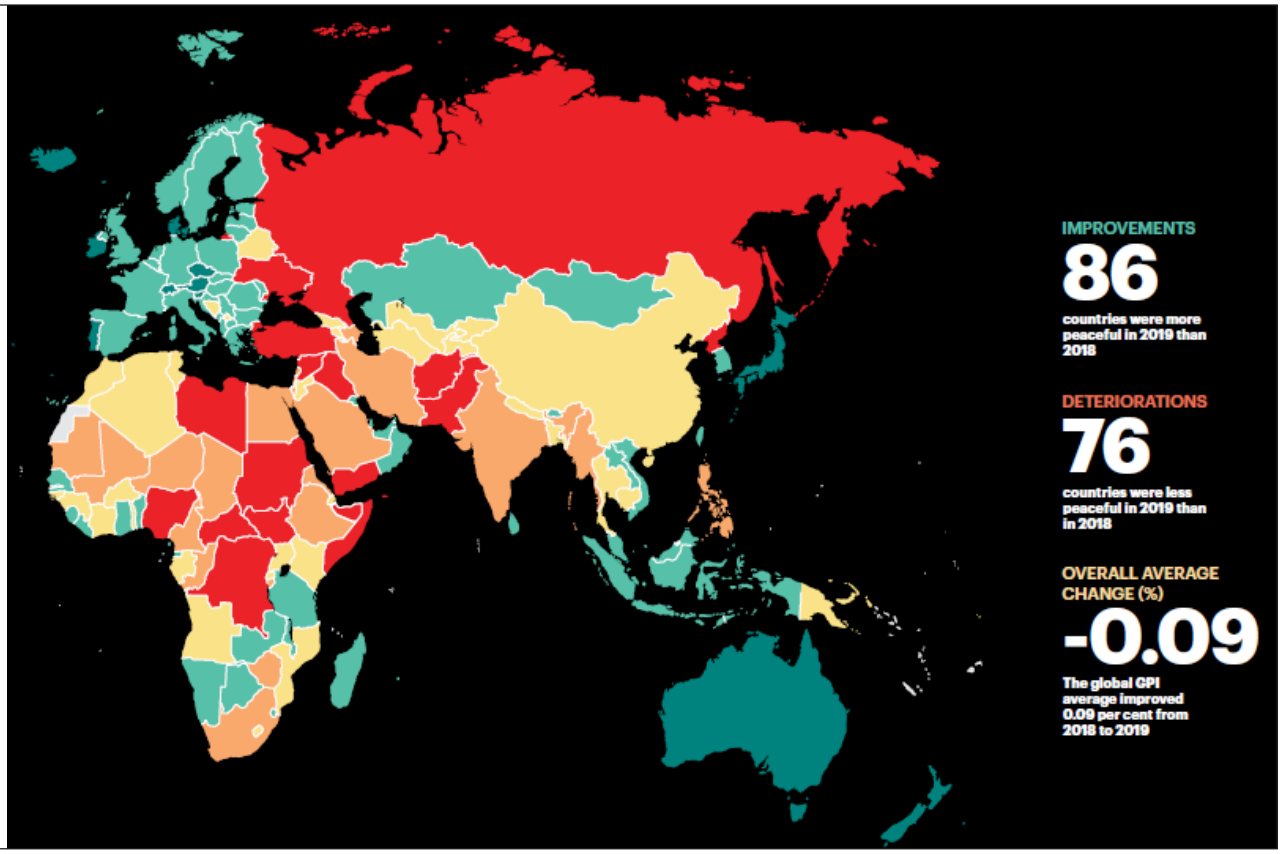

النتائج على مستوى المناطق

من تسع مناطق يقيسها المؤشر، هناك أربع مناطق أصبحت أكثر سلامًا في السنة الماضية، هي «روسيا وأوراسيا» و«آسيا - الباسفيك» و«أوربّا» و«الشرق الأوسط وشماليّ إفريقيا». والزيادة الكبرى في السلام على مستوى المناطق كانت في منطقة «روسيا وأوراسيا»، تتبعها منطقة «الشرق الأوسط وشماليّ إفريقيا»؛ ففي كلتا المنطقتين تراجع عددُ القتلى من النزاعات بسبب انحسار العنف في أوكرانيا وسوريا انحسارًا واضحًا، وقد ظهر أثر انحسار عدد قتلى النزاعات في تراجع عدد قتلى الإرهاب.

استمرت منطقة أوربّا المنطقة الأكثر سلامًا، ومنطقة «الشرق الأوسط وشماليّ إفريقيا» المنطقة الأقل سلامًا في العالم على مدار السنوات الخمس الماضية، فهي تحتضن أربع دول من أصل عشر دول هي الأقل سلامًا في العالم، ولم تسجل أي دولة من دول منطقة «الشرق الأوسط وشماليّ إفريقيا» معدلًا يزيد على 30 في سلّم المؤشر، وأكد المؤشر أن النزاع في الشرق الأوسط كان المحركَ الرئيس لتدهور السلام في العالم. في حين سجلت فيه تحسُّنًا خفيفًا في السلام بعد عدة سنوات من التراجع؛ إذ سجلت 22 دولةً من أصل 36 دولةً أوربّية تحسُّنًا في المؤشر لعام 2019.

أما المناطق الثلاث الأمريكية فسجلت تراجعًا في السلام، وكانت منطقة «أمريكا الوسطى والكاريبي» الأكثر تراجعًا، خصوصًا في مقياس الأمن والأمان؛ بسبب انتشار الجرائم وعدم الاستقرار السياسي. تتبعها منطقة «أمريكا الجنوبية»، ثم منطقة «أمريكا الشمالية». إن ازدياد عدم الاستقرار السياسي كان ظاهرًا في المناطق الثلاث، ويمكن تفسيره بسبب العنف في نيكاراغوا وفنزويلّا، وتنامي الاستقطاب السياسي في البرازيل والولايات المتحدة.

RANK	COUNTRY	SCORE	CHANGE
85	Bolivia	2.044	↓4
86	Kosovo	2.049	↑8
87	Haiti	2.052	⟷
88	Paraguay	2.055	↓12
89	Cambodia	2.066	↑8
90	Morocco	2.070	↓13
91	Cuba	2.073	↓7
92	Guyana	2.075	↓9
93	Trinidad and Tobago	2.094	↓7
94	Mozambique	2.099	↓9
95	Kyrgyz Republic	2.105	↑13
96	Gabon	2.112	↓1
97	Belarus	2.115	↑4
98	Papua New Guinea	2.118	↓2
99	Georgia	2.122	↑3
100	Guinea	2.125	⟷
101	Bangladesh	2.128	↓9
102	Uzbekistan	2.166	↑2
103	Lesotho	2.167	↑1
104	Burkina Faso	2.176	↓26
=105	Tajikistan	2.196	↑12
=105	Uganda	2.196	↑2
107	Cote d' Ivoire	2.203	↑4
108	Togo	2.205	↓9
109	Djibouti	2.207	↑4
110	China	2.217	↑2
111	Algeria	2.219	↓2
112	Guinea-Bissau	2.237	↑6
113	El Salvador	2.262	↑2
114	Guatemala	2.264	↓4
115	Turkmenistan	2.265	↑4
116	Brazil	2.271	↓10
116	Thailand	2.278	↓3
118	Armenia	2.294	↑3
119	Kenya	2.300	↑1
120	Nicaragua	2.312	↓54
121	Rep of the Congo	2.323	↑1
122	Mauritania	2.333	↑5
123	Honduras	2.341	↓7
124	Bahrain	2.357	↑5
125	Myanmar	2.393	↓2
126	Niger	2.394	↑6
127	South Africa	2.399	↓2
128	USA	2.401	↓4
129	Saudi Arabia	2.409	↓1
130	Azerbaijan	2.425	↑3
131	Ethiopia	2.434	⟷
132	Zimbabwe	2.463	↓6
133	Eritrea	2.504	↑6
134	Philippines	2.516	↑4
135	Burundi	2.520	↑1
136	Egypt	2.521	↑7
137	Chad	2.522	↓2
138	Cameroon	2.538	↓4
139	Iran	2.542	↓9
140	Mexico	2.600	↑1
141	India	2.605	↓4
142	Palestine	2.608	↓2
143	Colombia	2.661	↑2
144	Venezuela	2.671	↓2
145	Mali	2.710	↑2
146	Israel	2.735	↑1
147	Lebanon	2.800	↓26
148	Nigeria	2.898	⟷
149	North Korea	2.921	↑1
150	Ukraine	2.950	↑2
151	Sudan	2.995	↑3
152	Turkey	3.015	↓3
153	Pakistan	3.072	↓2
154	Russia	3.093	↓1
155	Dem. Rep of the Congo	3.218	⟷
156	Libya	3.285	↑1
157	Central African Rep	3.296	↓1
158	Somalia	3.300	↑1
159	Iraq	3.369	↑1
160	Yemen	3.412	↓2
161	South Sudan	3.526	⟷
162	Syria	3.566	↑1
163	Afghanistan	3.574	↓1

منطقة آسيا - الباسفيك

سجل السلام في منطقة «آسيا - الباسفيك» تحسُّنًا في مجالات المؤشر الثلاثة في السنة الماضية؛ بسبب الزيادة في الإنفاق على قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وانخفاض المظاهرات العنيفة، وانخفاض أعداد القتلى جرَّاء النزاعات الداخلية. إلا أن مقياس تأثير الإرهاب impact of terrorism ومقياس قتال النزاعات الداخلية ومقياس قتال النزاعات الخارجية استمرت بالتدهور. فمن أصل 19 دولةً تحسنت 13 دولة في منطقة «آسيا - الباسفيك» بحسب المؤشر لعام 2019؛ إذ إن خمس دول من المنطقة صُنِّفت ضمن أعلى 25 دولةً في المؤشر عالميًّا، ومنها نيوزلندا في المرتبة الأولى في المنطقة والمرتبة الثانية على مستوى العالم. أما كوريا الشَّمالية فهي الدولة الوحيدة من منطقة «آسيا - الباسفيك» ضمن الـ 25 دولةً في أسفل المؤشر؛ بسبب درجتها في مقياس الأسلحة النووية والثقيلة.

وحققت الصين تحسُّنًا ملحوظًا نتيجة الانخفاض في مقياس النزاعات القائمة ومقياس التجييش، وازدادت المساهمة المالية للصين في قوات حفظ السلام، وخفَّضت من استيراد الأسلحة والنفقات العسكرية بالنسبة للناتج الإجمالي، إلا أنها سجلت تراجعًا في مقياس الأمن والأمان في مقابل ارتفاع معدلات الاحتجاز، فهناك قرابة مليون مسلم من الأيجور محتجَزون في منطقة Xinjiang.

وسجلت مانيمار أكبر تراجع في مقياس النزاعات القائمة، في حين انخفض عدد القتلى من النزاعات الداخلية، غير أن عدد النزاعات المسلحة القائمة تصاعد في السنة الماضية. وإن أعمال التمرد والنزاعات المسلحة استمرت في مانيمار برغم اتفاقية وقف إطلاق النار التي وقعتها عام 2015.

منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي

تراجعت منطقة أمريكا الوسطى والكاريبي في المجالات الثلاثة للمؤشر في السنة الماضية، وقد تحسنت سبع دول في مقابل تراجع خمس دول، لكن نسب التراجع كانت أكبرَ من نسب التحسُّن؛ إذ امتازت هذه المنطقة في السنة الماضية بعدم الاستقرار المدني والجرائم العنيفة وانفلات الحدود، وبالاحتجاجات التي نادت باستقالة رؤساء نيكاراغوا وهندوراس. واحتشد اللاجئون الهاربون من العنف عند الحدود الجنوبية المكسيكية مع جواتيمالا؛ من أجل الوصول إلى المكسيك ثم الولايات المتحدة.

وعلى خلاف المقاييس السابقة، قد تحسن مقياس تأثير الإرهاب في السنة الماضية في هذه المنطقة بتحسُّنه في سبع دول وانخفاضه في دولتين فقط. أما المعدل العام لمقياس جرائم القتل الذي هو الأسوأ في العالم فقد ارتفع بناءً على انخفاض المقياس في أربع دول من المنطقة، وقد سجلت المكسيك الأقوى اقتصاديًّا في تلك المنطقة أعلى معدل في جرائم القتل في غضون 21 سنة.

منطقة أوربَّا

منطقة أوربَّا هي الأكثر سلامًا في المؤشر العام، وقد شهدت 22 دولةً أوربِّية تحسُّنًا في المؤشر، وحصلت 17 دولةً من أوربَّا على مراتبَ متقدمةٍ في السلام من أكثر 25 دولة في المؤشر، وحدها تركيا حصلت على المرتبة 152 لتكون ضمن أقل 50 دولةً في المؤشر. وسجلت الدول الأوربِّية تقدمًا في مجال الأمن والأمان، وبخاصة في الإرهاب السياسي؛ إذ سجلت معظم الدول الأوربِّية باستثناء تركيا مستويات منخفضة في الإرهاب السياسي الذي يتضمن الاعتقالَ السياسي والإقصاء والتعذيب. وسجلت 24 دولةً انخفاضًا في مقياس تأثير الإرهاب منها قبرص والبوسنة والهرسك وإسبانيا والدانمارك وتركيا، وهناك 8 دول أخرى سجلت تحسُّنًا في هذا المقياس منها هولندا ولاتفيا وبولندا والنرويج وصربيا.

منطقة الشرق الأوسط وشماليِّ إفريقيا

تعدُّ منطقتا الشرق الأوسط وشماليِّ إفريقيا الأسوأَ والأقلَّ سلامًا في العام الماضي، وقد شهدت هذه المنطقة تحسُّنًا نسبيًّا في مجالات المؤشر الثلاثة عام 2019، مع انخفاض في مقاييس التهجير والإرهاب السياسي وتأثير الإرهاب وعدد القتلى بسبب النزاعات الداخلية والخارجية، والإنفاق

العسكري وعدد العسكريين. وكان التحسُّن الأكبر في مؤشر المنطقة نتيجةَ هزيمة تنظيم داعش وتحرير الأراضي التي كان يسيطر عليها، واعتقال أعداد كبيرة من مقاتلي التنظيم. فلم تعُد سوريا الدولةَ الأقل سلامًا في العالم، وكذلك شهدت العراق تحسُّنًا في المؤشر.

وسجلت السودان أيضًا أفضلَ تحسُّن في المنطقة، وثاني أفضل تحسُّن على مستوى المؤشر العام، برغم الاحتجاجات التي شهدتها البلاد. وسجلت مصر ثانيَ أكبر تحسُّن في مجالات المؤشر الثلاثة، تليها دولة قطر التي شهدت تحسُّنًا واضحًا؛ بسبب انخفاض مقاييس الإرهاب السياسي وحدَّة النزاع الداخلي وتأثير الإرهاب، إلا أن مقاييس الاستقرار السياسي واحتمالية التظاهر العنيف تراجعت بسبب مقاطعة بعض الدول لها، فالضغوط الاقتصادية قد تزيد من مخاطر عدم الاستقرار، وتثير الانقسام الداخلي وعدم الاستقرار المدني والسياسي. وسجلت الأردنُّ تقدمًا وصلت معه إلى درجة 20 في المؤشر العام بناءً على التحسُّن في مجالات المؤشر الثلاثة، وكان أفضل مقياس للتحسُّن هو العَلاقات مع الدول المجاورة والدول الأجنبية خصوصًا في مجال التجارة.

أما دولة العراق فتحسنت في عشرة مقاييس وتراجعت في أربعة فقط؛ فقد سجلت مقاييس أعداد العسكريين واللاجئين والنازحين أفضلَ تحسُّن، وتحسنت نسبيًّا مقاييسُ الإرهاب السياسي وتأثير الإرهاب. وأما إيران فسجلت أكبر تراجع في المؤشر على مستوى المنطقة؛ إذ أدى انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي معها إلى تراجع مقياس الاستقرار السياسي، وزادت الضغوط الاقتصادية من احتمال التظاهر العنيف، واستمر مقياس العَلاقات الدَّولية لإيران في التراجع بعد أن صنَّفت الولايات المتحدة الحرسَ الثوري الإيراني منظمةً إرهابية، إضافة إلى تراجع مقياس النزاعات القائمة في السنة الماضية، في حين تقدمت إيران في مقاييس اللاجئين والنازحين وتأثير الإرهاب.

وكان ثاني أكبر تراجع في المجالات الثلاثة في السنة الماضية من نصيب اليمن؛ إذ هبطت منزلتين لتصبح ثاني أقل دولة في السلام بعد أفغانستان في المؤشر العام، وبقيت اليمن أسوأ مكان من حيث مقياسُ الأزمات الإنسانية humanitarian crisis؛ فإن 80 % من السكان بحاجة إلى الحماية والمساعدة.

منطقة أمريكا الشمالية

إن السلام في أمريكا الشَّمالية قد تراجع في العام الماضي مسجلًا ثانيَ أكبر تراجع على مستوى مناطق العالم. وعلى حين شهدت كندا تقدمًا يسيرًا في المعدَّل العام جعلها ضمن أكثر عشرة دول سلامًا في العالم، نجد الولايات المتحدة قد تراجعت فهبطت أربع مراتب لتصير في المرتبة 128 في مؤشر عام 2019. وقد تراجع مجال الأمن والأمان تراجعًا واضحًا في المنطقة، برغم تقدم الولايات المتحدة في مقياس تأثير الإرهاب، لكنه تراجع في كندا، وارتفع مقياس جرائم القتل في كلتا الدولتين في المنطقة، لكن ارتفاعه أكبر في الولايات المتحدة، وكذلك تراجع مقياس النزاعات القائمة بسبب انخراط الولايات المتحدة عسكريًّا في عدة مناطق، ومن ذلك الحرب على داعش.

منطقة روسيا وأوراسيا

على حين بقيت منطقة روسيا وأوراسيا الأقلَّ في المعدل العالمي للسلام، نجدها واحدةً من المناطق الثلاث التي تحسنت في جميع مجالات المؤشر في السنة الماضية. وإن أداء المنطقة في مقياس التجييش كان أفضلَ، وحققت تحسُّنًا كبيرًا في مقياس النزاعات القائمة؛ لتحسُّنها في مقياس النزاعات الداخلية. وشهدت 8 دول تحسُّنًا في المعدلات العامة، من أصل 12 دولةً في المنطقة، ومنها أوكرانيا وروسيا؛ إذ سجلت روسيا ثالثَ أفضل تحسُّن في المنطقة بعد التقدم في تسعة مقاييس، وتراجع في مقياس واحد هو عدد القتلى بسبب النزاعات الخارجية؛ نتيجة مشاركة قواتها في النزاع السوري.

وأظهرت أوكرانيا أكبر تحسُّن في المؤشر العام على مستوى العالم؛ إذ تقدمت 150 مرتبة، وهي الدولة

الثالثة على مستوى العالم في انخفاض عدد قتلى النزاعات الداخلية بنسبة انخفاض بلغت 85.7 %، وحققت تحسُّنًا ملحوظًا في مجال الأمن والأمان في مقاييس الهجرة والاحتجاز وتأثير الإرهاب والإرهاب السياسي.

منطقة أمريكا الجنوبية

لم يحقِّق تحسُّنًا في منطقة أمريكا الجنوبية في السنة الماضية إلا ثلاث دول هي كولومبيا والأرغواي وتشيلي، في حين تراجعت بقية الدول في المؤشر العام. وباتت فنزويلا الدولةَ الأقل سلامًا في المنطقة حاليًّا، وسجلت البرازيل التدهور الخامس عالميًّا في المؤشر بعد تراجع تسعة مقاييس وتحسُّن مقياس واحد فقط. ويعدُّ مجال الأمن والأمان هو التحديَ الرئيس في هذه المنطقة بعد خلوِّها من النزاعات، إذا ما استثنينا الحرب على المخدِّرات.

وارتفع مقياس تأثير الإرهاب في ست دول هي: كولومبيا والبرازيل وبيرو وفنزويلا والإكوادور، وخاصة في بوليفيا.

أما مقاييس الهجرة والاستقرار السياسي فارتفعت بوضوح في هذه المنطقة؛ بسبب الاضطرابات في فنزويلا، فقد هرب الفنزويليون من البلاد خوفًا من الانهيار الاقتصادي. وتفوقت أمريكا الجنوبية في المعدل العام العالمي لمقاييس التجييش والنزاعات القائمة، بالرغم من التراجع الخفيف بسبب الاضطراب السياسي والعنف في البرازيل. وصعد مقياس حدة النزاع الداخلي؛ بسبب تبادل الخطب السياسية بين زعيمَي التيار السياسي اليميني واليساري في البلاد. وازدادت النزاعات بين المنظمات الإجرامية في هذه المنطقة فازداد العنف المرتبط بتجارة المخدِّرات.

منطقة جنوبيِّ آسيا

حققت منطقة جنوبيِّ آسيا تحسُّنًا في السنة الماضية في المعدل العام؛ نتيجة التحسُّن في نيبال وباكستان وبوتان، وبمستوًى أقل في أفغانستان، لكن لا تزال المنطقة تحتل المرتبةَ الثانية في المؤشر من حيث الدولُ الأقل سلامًا بعد منطقة الشرق الأوسط وشماليِّ إفريقيا.

تأثرت نِقاط هذه المنطقة بالتحسُّن الكبير الذي حققته بوتان؛ إذ احتلت المرتبة 15 عالميًّا بين الدول الأكثر سلامًا في العالم. ومع أن مقياس تأثير الإرهاب لم يشهد أي تغير عن العام الفائت أظهرت تفجيرات عيد الفصح في سريلانكا التي أودت بحياة 300 شخص في هجوم منسق، أن المنطقة لا تزال تحت تأثير الإرهاب.

أما مؤشرات منطقة جنوبيِّ آسيا في مقياس النزاعات القائمة فهي الأقل في المعدل العام العالمي، مع تحسُّن مقياس عدد الموتى بسبب النزاعات الداخلية، برغم ازدياد عددهم في باكستان والهند وأفغانستان عن السنة الماضية. وكان مقياس عدد ومدة القتال في النزاعات الداخلية الأسوأ في أفغانستان وبنغلادش. وارتفع مقياس التجييش ومقياس الأسلحة النووية والأسلحة الثقيلة وعدد العسكريين والنفقات العسكرية بالنسبة للناتج الإجمالي في هذه المنطقة، مع انخفاض في المساهمة في قوات حفظ السلام.

منطقة شبه الصحراء الإفريقية

اختلطت نتائج مؤشرات هذه المنطقة فيما بينها في السنة الماضية، فتراجعت 27 دولةً من أصل 44 دولةً في المنطقة في مؤشر السلام؛ بسبب الضعف في المجالات الثلاثة للمؤشر العام. أما الدول الخمس الأكثر تحسُّنًا فهي: رواندا وغامبيا وجيبوتي وأسواتيني والصومال، وظهر تحسُّن في مقياس قتال النزاعات الداخلية في الصومال عام 2019 في المؤشر العام؛ إذ تقدمت إلى المرتبة 158 لتخرجَ من دائرة الدول الخمس الأقل سلامًا في العالم. وأما أسوأ خمس دول في تراجع المؤشر على مستوى هذه المنطقة فهي: بوركينا فاسو وزمبابوي وتوغو وسيراليون وناميبيا.

وإن مقياس النزاعات القائمة تراجع في هذه المنطقة في المعدل العام بسبب تراجع 25 دولة، وقد سجلت بوركينا فاسو وزيمبابوي والكاميرون ومالي وجمهورية إفريقيا الوسطى أسوأ النتائج في هذا المقياس، وشمل التحسُّن في هذا المقياس خمس دول فقط.

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

مؤشـــر السـلام العالمي
2019
Global Peace Index (GPI)

@IMCTC_AR | @IMCTC_EN | @IMCTC_FR
www.imctc.org